(358) الذين هم مؤمنون على الحقيقة ظاهرا او باطنا أمرهم ا تعالى أن يؤمنوا به في المستقبل بان يستديموا الايمان، ولاينتقلوا عنه، لان الايمان الذي هو التصديق لايبقى وانما يستمر بان يجدده الانسان حالا بعد حال وهذا أيضا وجه جيد. الثالث - ما اختاره الطبري من ان ذلك خطاب لاهل الكتاب اليهود والنصارى امرهم ا (تعالى) بان يؤمنوا بالنبي (صلى ا عليه وآله)، والكتاب الذي أنزل عليه كما آمنوا بما معهم من الكتب: التوراة والانجيل ويكون قوله: " والكتاب الذي نزل من قبل " اشارة إلى مامعهم من الانجيل والتوراة ويكون وجه أمرهم بالتصديق لهما وان كانوا مصدقين بهما، لاحد امرين: احدهما - ان التوراة والانجيل اذا كان فيهما صفات النبي (صلى ا عليه وآله)، وما ينبئ عن صدققوله وصحة نبوته فمن لم يصدق النبي (صلى ا عليه وآله)، ولم يصدق الكتاب الذي أنزل معه، لايكون مصدقا بما معه، لان في تكذيبه، تكذيب مامعه من التوراة والانجيل، فيجب عليه أن يصدق النبي (صلى ا عليه وآله) ويقر بما انزل عليه، ليكون مصدقا بما معه، ومعترفا به. والثاني - أن يكون متوجها إلى اليهود الذين آمنوا بالتوراة دون الانجيل والقران، فيكون ا أمرهم بالاقرار بمحمد (صلى ا عليه وآله) وبما انزل من قبل يعني الانجيل. وذلك لايصح الا بالاقرار بعيسى (عليه السلام) أيضا وانه نبي من قبل ا وقوله: " ومن يكفر با وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر " معناه ان من كفر بمحمد (صلى ا عليه وآله) فيجحد نبوته ويجحد ما انزله ا عليه، فكانه جحد جميع ذلك، لانه لايصح ايمان احد من الخلق الا بالايمان بما امره ا بالايمان به، والكفر بشئ منه كفر بجميعه خطابه لاهل الكتاب وامره اياهم بالايمان بمحمد (صلى ا عليه وآله) تهديدا لهم، وان كانوا مقرين بوحدانية ا تعالى والملائكة والكتب والرسل، واليوم الآخر سوى محمد (صلى ا عليه وآله) وما جاء به من القران فبين لهم ان من جحد محمدا بنبوته لاينفعه الايمان بشئ سواه، ويكون وجوده وعدمه سواء وقوله: " فقد ضل ضلالا بعيدا " معناه فقد ذهب عن قصد السبيل وجاز